

هل مناقشة الأمور الدينية لفهمها حرام ؟

للدكتور بلال نور الدين

هل مناقشة الأمور الدينية لفهمها حرام ؟

سورة الحشر (059)

2026-02-06

سورية - دمشق

مسجد عبد الغني النابلسي

ليس حراماً لكن لا توقف أوامر الشرع، هي لأنها أوامر فنحن ننفذها، أمّا إذا إنسان حاول أن يفهم الحكمة لا مانع، لكن لا يربط التنفيذ بفهم الحكمة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبُكُ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَىٰ قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمُرُ ۖ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ (102)

(سورة الصافات)

ما قال له: ما الحكمة من ذبحي، وهو ذبح، فاليوم مثلاً إحداهن تقول: أنا والله لا أفهم الحجاب، أريد أن أفهم الحكمة منه، ماذا تريد أن تفهمي منه؟! أولاً تحجبي وبعد ذلك افهمي الحكم كما تريد، الآن ضعي الحجاب على رأسك، فأنا لا أنكر أن يحاول الإنسان أن يفهم حكم الشريعة فيما تأمر به، وحكمها فيما تنهى عنه، لكن لا تقتل أبداً أن أجعل عقلي هو المقياس، فما وافق العقل أتبعه، وما خالفه أنكره، يقول لك: هذه غير متوافقة مع عقلي، وإذا لم تكن متوافقة مع عقلك؟! هذا أمر الله ثابت، يقول: أنا أرى أن الربا لا شيء فيه لأنّ البنك يُقرض أنا أستفيد وهو يستفيد، وأيضاً بالعقل الزنا ليس فيه شيء والعباد بالله، فإذا كانت القضية بعقلي وعقلك فالمسألة لن تنتهي، أمّا بعد تنفيذ الشريعة والإيمان بها، محاولة فهم الحكم، لنصل إلى بعضها لا مانع.